الولد فنذرت ان حملت لتجعلن ولدها محررا أي حبيسا في خدمة بيت المقدس قالوا فحاضت من فورها فلما طهرت واقعها بعلها فحملت بمريم عليها السلام فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وا أعلم بما وضعت وقرئ بضم التاء وليس الذكر كالأنثى أي في خدمة بيت المقدس وكانوا في ذلك الزمان ينذرون لبيت المقدس خداما من أولادهم وقولها واني سميتها مريم استدل به على تسمية المولود يوم يولد وكما ثبت في الصحيحين عن أنس في ذهابه بأخيه إلى رسول ا A فحنك أخاه وسماه عبدا وجاء في حديث الحسن عن سمرة مرفوعا كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى ويحلق رأسه رواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وجاء في بعض ألفاظه ويدمى بدل ويسمى وصححه بعضهم وا أعلم وقولها وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قد استجيب لها في هذا كما تقبل منها نذرها فقال الإمام أحمد حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي A قال ما من مولود إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم أخرجاه من حديث عبدالرزاق ورواه ابن جرير عن أحمد بن الفرج عن بقية عن عبدا بن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي A بنحوه وقال أحمد أيضا حدثنا اسماعيل بن عمر حدثنا ابن أبي ذؤيب عن عجلان مولى المشمعل عن أبي هريرة عن النبي A قال كل مولود من بني آدم يمسه الشيطان باصبعه الا مريم بنت عمران وابنها عيسى تفرد به من هذا الوجه ورواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن عمر بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة عن النبي A بنحوه وقال أحمد حدثنا هشيم حدثنا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي A قال كل انسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضينه إلا ما كان من مريم وابنها ألم تر إلى الصبي حين يسقط كيف يصرخ قالوا بلى يا رسول ا قال ذلك حين يلكزه الشيطان بحضينه وهذا على شرط مسلم ولم يخرجه من هذا الوجه ورواه قيس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول ا A ما من مولود إلا وقد عصره الشيطان عصرة أو عصرتين إلا عيسى بن مريم ومريم ثم قرأ رسول ا A وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكذا رواه محمد بن اسحق عن يزيد بن عبدا بن قسيط عن أبي هريرة عن النبي A بأصل الحديث وقال الإمام أحمد حدثنا عبدالملك حدثنا المغيرة هو ابن عبدا الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي A قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه حين يولد إلا عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب وهذا على شرط الصحيحين ولم يخرجوه من هذا الوجه وقوله

فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا ذكر كثير من المفسرين أن أمها حين وضعتها لفتها في خروقها ثم خرجت بها